

إعلان الدوحة

بشأن الندوة الفنية للجمعية العامة في دورتها الثالثة عشرة للمنظمة العربية
للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة

المقامة في الدوحة – دولة قطر خلال الفترة 10-14 نوفمبر 2019

إيماناً بأهمية الأدوار المحورية التي تقوم بها الأجهزة العليا للرقابة من أجل تعزيز المساءلة والشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد والوقاية منه وإرساء الثقة العامة وسيادة القانون وتحسين كفاءة الإدارة العامة وتحقيق الأهداف التنموية.

واستذكّارا لمقاصد الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة المكرّسة لبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات.

وإدراكاً بأن إيفاء الأجهزة العليا للرقابة بمسؤولياتها والارتقاء بأدائها كمؤسسات نموذجية يحتذى بها يتطلب منها بناء قدرات مؤسسية وتنظيمية ومهنية عالية مع العمل على تعزيزها وتطويرها كلما اقتضت الضرورة.

وإقراراً بأن تنفيذ مشاريع التطوير من قبل الأجهزة العليا للرقابة لا يخلو من تحديات ومخاطر من شأنها أن تعيق تحقيق الأهداف والغايات المرجوة من خلالها.

وسعيًا لاستفادة الأجهزة العليا للرقابة العربية من تجارب بعضها في تنفيذ مشاريع التطوير لديها وذلك تكريسا لشعار المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الانتوساي) بأن "التجربة المشتركة تفيد الجميع".

وبعد استعراض ومناقشة ما تضمنته أوراق العمل المقدمة في الندوة الفنية حول موضوع "مشاريع التطوير لدى الأجهزة العليا للرقابة" ضمن محورها : المحور الأول "مشاريع التطوير في المجال المؤسسي والتنظيمي" والمحور الثاني "مشاريع التطوير في المجال المهني".

فقد توصل المشاركون في الندوة إلى الاتفاق على اعتماد التوصيات التالية :

1- تشجيع الأجهزة العليا للرقابة بالدول العربية على اعتماد المشاريع والمبادرات الهادفة إلى إرساء التطوير المؤسسي والتنظيمي والمهني الشامل وفقا لمتطلبات المعايير المهنية الدولية والممارسات الجيدة السائدة بمجتمع الإنتوساي بما يساعد على المزيد من الارتقاء

بدورها وتحسين التفاعل مع القضايا الناشئة وتلبية توقعات وتطلعات الأطراف ذات العلاقة.

2- ضرورة اعتبار المجالات المتصلة بتعزيز استقلالية الجهاز الأعلى للرقابة لا سيما في ما يتعلق بتوسيع نطاق الصلاحيات والوصول إلى المعلومات والتحكم في الموارد المتاحة ونشر التقارير من المجالات ذات الأهمية الخاصة ضمن مشاريع التطوير المؤسسي وذلك بالنظر لتأثيرها على أداء الجهاز الأعلى للرقابة وعلى نجاح المشاريع والمبادرات الأخرى التي تنضوي تحت المجال التنظيمي والمهني.

3- تبني الأجهزة العليا للرقابة لنهج الإدارة الاستراتيجية كآلية لتخطيط وقيادة وتنفيذ وتقييم مشاريع التطوير وكأداة لمواكبة التحديات الناشئة والتفاعل معها.

4- تبني أو تطوير الأجهزة العليا للرقابة منهجيات تدقيق مستندة لمعايير الإنتوساي، بحيث تكون بمثابة مرجعية متكاملة لممارسة مهنية ذات جودة وذات قيمة مضافة للعمل الرقابي مع ضرورة الحرص على تحديثها كلما اقتضت الضرورة.

5- حث الأجهزة العليا للرقابة على العمل باتجاه توفير بيئة داخلية محفزة على الأداء وداعمة للتميز من خلال تحديث نظم إدارة الموارد البشرية وتوفير وسائل العمل الملائمة والتدريب والتطوير المستمر لكافة فئات الموظفين وفقا للمنهجيات والأساليب الحديثة في المجال.

6- دعوة المنظمة العربية للعمل باتجاه تكثيف المبادرات الهادفة إلى مساندة جهود الأجهزة العليا للرقابة الأعضاء لتعزيز قدراتها المؤسسية والتنظيمية والمهنية من خلال :

أ- تشكيل فرق من الخبراء متعددة الاختصاصات لتقديم المساعدة الفنية لفائدة الأجهزة الأعضاء من أجل تيسير تنفيذ مشاريع التطوير لديها.

ب- تطوير دليل إرشادي حول الممارسات الجيدة في مجال تصوّر وتنفيذ وتقييم مشاريع التطوير من قبل الأجهزة العليا للرقابة.

ج- تعزيز التعاون والشراكة مع المنظمات النظيرة والجهات الدولية ذات الصلة من أجل رصد التجارب الجيدة في مجال تطوير قدرات الأجهزة العليا للرقابة والعمل على الاستفادة منها.

د- بحث السبل الكفيلة بتفعيل آلية مراجعة النظراء بين الأجهزة العليا للرقابة الأعضاء.

ه- وضع قاعدة بيانات بشأن مشاريع التطوير المنجزة من قبل الأجهزة العليا للرقابة الأعضاء بما يساعد على إيجاد فرص للتعاون وتبادل التجارب فيما بينها.

و- تعزيز قدرات الأجهزة الأعضاء التي تحتاج لدعم المانحين وذلك ضمن المجالات المتصلة بإعداد مذكرات طرح المشاريع والتمكّن من أساليب الترويج والتواصل في هذا الشأن بغاية إيجاد التمويلات اللازمة لمشاريع الإصلاح والتطوير.

7- تشجيع الأجهزة العليا للرقابة بالمنظمة على تعميم الأدلة الإرشادية المعتمدة لديها على كافة الأجهزة الأعضاء.

8- حث الأجهزة العليا للرقابة على اعتماد الأطر والأساليب والأدوات المطوّرة من قبل منظمة الإنتوساي ومن ضمنها إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة وأدوات تقييم الالتزام بمعايير الانتوساي ودليل تعزيز أداء الأجهزة العليا للرقابة وذلك من أجل تقييم احتياجاتها وتحديد أولوياتها في مجال التطوير.

9- الحرص على مواكبة الأجهزة العليا للرقابة للتطورات التكنولوجية من أجل الارتقاء بجودة وكفاءة ونطاق تغطية الأعمال الرقابية وإحكام التعامل مع ثورة البيانات والرقمنة والذكاء الاصطناعي.

10- أهمية اعتماد الأجهزة العليا للرقابة المشاريع والمبادرات الهادفة إلى زيادة تأثير العمل الرقابي من خلال تطوير أساليب التعامل والتواصل مع الأطراف ذات العلاقة ومن ضمنها السلطات العليا والجهات الخاضعة للرقابة ووسائل الإعلام والجمهور.

11- مناشدة منظمة الإنتوساي لوضع إرشادات تطبيقية بشأن الممارسات الجيدة في مجال تنفيذ مشاريع التطوير من قبل الأجهزة العليا للرقابة.

12- مساندة جهود مبادرة الإنتوساي للتنمية الرامية إلى تعزيز قدرات وأداء الأجهزة العليا للرقابة حول العالم وحث الأجهزة الأعضاء على تقديم أشكال الدعم المناسبة لفائدتها.